

السؤال الأول: صفة الدعاء على الصفا والمروة وأهميته وفضله

؟معالي الشيخ د.محمد بن محمدالمختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ اسعدكم ووالديكم سعادة الابرار الله لك الخاتمة على الكلمة الطيبة لا اله الا الله حفظكم الله هذا السائل يقول

صفة الدعاء على الصفا هل يدعو بعد كل قول لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

من بعد مرتين فقط اثابكم الله بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فقد صحت

السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة حجه - [00:00:24](#)

انه لما رقى الصفا استقبل البيت كبر الله ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله

الا الله وحده نصر عبده وانجز وعده وهزم الاحزاب وحده - [00:00:43](#)

ثم دعا لما رقى عليه الصلاة والسلام كبر ثلاث مرات لما استقبل البيت كبر لانه فوق الصفا والصفا نشز من الارض وكان من هديه عليه

الصلاة والسلام انه اذا رقى الناس جزء ان يكبر - [00:01:06](#)

اذا هبط الوادي ان يسبح فكبر ثلاثا ثم هلل مرتين. قال لا اله الا الله وحده لا شريك له وقال لا اله الا الله وحده نصر عبده وانجزه ثم

دعا - [00:01:23](#)

مرة واحدة ثم رجع وكبر ثلاثا فهلل مرتين من رجع وكبر ثلاثا هلل مرتين ثم دعاه اشهر العلماء في هذه السنة ان التكبير تسعة تسع

مرات ان التكبير يكون تسعا - [00:01:36](#)

وان التهليل يكون ستا ان الدعاء يكون ثلاثا هذا اصح قال العلماء في هذه السنة تساهل بعض الناس لا شك ان ليس بواجب ولا فرض

فعبدالله بن عمر رضي الله عنهما - [00:02:02](#)

كان اذا رقى الصفا يملنا ونحن شباب طول المقام اين انت في ضيافة ملك الملوك هنا المسائل هنا الحاجات هنا تذكر الكربات امرأة

اصابها الوله ماذا تفعل من العطش والظما - [00:02:21](#)

تركها الله عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وتركها لارحم الراحمين لم يكن معها احد رقت الصفا فشكت حاجتها نظرت الى حاجتها

تلتمس تفريج كربتها كل من رقى الصفا يتذكر ان الله فرج في هذا الموضع عن مكروبة ومنكوبة - [00:02:51](#)

وليس هناك شيء يعني ممكن ان تصبر على الم في جسدك لكن اذا كان في فلذة كبك فهذا شيء وان يكون من ام حنون رحيم هذا

شيء الله قيد المشاعر جعلها - [00:03:21](#)

التوحيد والايامن من اجل اليقين والاحسان يرتقي العبودية الكاملة لله سبحانه ما معه احد وليس معها غير صبيها المفجوع المكروب

اذا جئت باي نكبة وجئت بين لانه يشارف على الموت - [00:03:44](#)

من اعظم الخوف الخوف من الموت في مصالح الدنيا اعظم شيء فقد الانفس ضرب الله لنا المثل بهذه المكروبة فاذا بها تسعى السبع

مرات ويجعل الله فرجها من قدم ابنها عند القدم - [00:04:06](#)

ما جعل الله فرجها ان يأتي احد يسقيها او يسقي ولده او يتمنى عليها او على ولدها لا متعلقة بالله والذي تركها وترك الولد معها فهو

الخليل الموحد الذي اوتي - [00:04:28](#)

توحيد وهو عليه الصلاة والسلام في اعلى المقامات واشرفها صلوات ربي وسلامه عليه ولقد اتينا إبراهيم عالمين. صفوة فهؤلاء صفوة

الله لا يخذلهم الله تذكر ان الله كما حفظ ذرية الخليل يحفظ ذريتك بالتوحيد والايمان - [00:04:46](#)

وان الله كما فرج كربتهم هذه الخلوة هذا الحال العظيم وهو الخوف على النفس والخوف على النفس الضعيفة الطفل الكبير قد تقول له اشياء يتصرف بها قد تصبره. كيف تكلم هذا الصغير - [00:05:13](#)

كيف تقول له اصبر وكيف تصبر وكيف تعلله تحتاج الى تأمل وهذا التأمل يقود الايمان بالله اين الذي يستغيث بغير الله؟ اين الذي يستجير بغير الله؟ اين الذي ينزل حاجته بغير - [00:05:30](#)

الذي قهوة الشياطين في الارض حيران. مر على قبر مر على حجر مر اذهب الى رب العالمين متى طردت عن باب ملك الملوك واله الاولين والآخرين متى طردنا الله عن بابه حاشا - [00:05:46](#)

وجعل الله للداعي ان يدعو دون حجاب دون واسطة سبحانه لا اله الا هو دروس وعبر هذه السنة النبوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في هذا المقام - [00:06:05](#)

وهو ايضا يذكر بما مر به عليه الصلاة والسلام بالامس على هذا الجبل يقول له عمه تبا لك وتمر السنوات اذا به يقف مئة الف من امته واصحابه يصدونه بارواحهم - [00:06:20](#)

كلهم يقول كيف يحج رسول الله؟ لكل داعية وكل من حمل رسالة الدين ان الله معه لذلك قال نصر عبده وانجز وعده كان مع الله كان الله معه ومن صدق مع الله صدق الله معه - [00:06:37](#)

مقامات للتوحيد والايمان كلها تقود العبودية لله ليس هناك شيء اشرف ولا اعظم من ان تكون مؤمنا موحدًا لربك كما امرك الله وهو الذي خلقك ورزقك وطعامك وسقائك وكفأك وحماك - [00:07:01](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كرر الدعاء ثلاثا قرر الدعاء ثلاث مرات واستفتحته بالتكبير الله اكبر لانه بالامس يقف على هذا الجبل ويكذب. واليوم يقف على الجبل ويتابع ويصدق - [00:07:22](#)

ويفدى بالارواح هذه الامة يقول جابر رضي الله عنه وارضاه ركب الناس بعضهم بعضا يقول كيف يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون في حجة الوداع ماذا فعل رسول الله صلى - [00:07:41](#)

لما طاف طواف الافاضة طاف على البعير ما طاف على قدميه قال من كثرة الناس ان الله تولى تعلم العلم طلب العلم صدق مع الله ان الله يصدقه لا رياء ولا سمعة ليس في قلبك اعظم من الله جل جلاله - [00:07:57](#)

ان كنت مكروبا او عالم او شيئا او داعي او طالب علم ايا كنت ليس في قلبك اعظم من الله والمسألة توحيد العبادة والدعاء هذا امره عظيم اذا كان الانسان يصرفه لغير الله ماذا بقي لله - [00:08:21](#)

اذا كان يعتقد في غير الله انه يتصرف في الاحوال ماذا بقي لله اذا يعطي اللقب لغير الله عز وجل ماذا بقي لله ندخل على بعض المشاهد وتدمع على ان هؤلاء من ربهم - [00:08:42](#)

متى فرض الله عباده عن بابه حاشا متى يأسهم وقنطهم حاشا هذه المواقف مواطن الدعاء كرر النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء ثلاث مرات والله لو ان الانسان يريد من يعرف - [00:09:00](#)

العبودية لله ويدوق لذتها وطعمها فلينظر الى الازكار المأثورة ومعانيها ما دلت عليه من تعظيم الله جل ودلت عليه عظمة الله سبحانه وتعالى الله اكبر لو انك تأملت في معانيها ودلائلها وكيف كان يقولها عليه الصلاة والسلام في عبادته وكيف كان يقولها في مسيره وركوبه يستفتح السفر - [00:09:20](#)

قل الله اكبر انك اذا اردت السفر حملت هموما لا يعلمها الا الله. فيقول الله اكبر مهما عظمت الهموم والغموم والمسائل والحاجات فالله اكبر منها لا تتعاضم على الله ان يفرج كربك - [00:09:45](#)

ان يشفي مريضك وان يذهب سقمك والمك ولذلك هذا المقام كرر فيه النبي صلى الله عليه وسلم دعاء ثلاثا قال بعض العلماء مرتين الذي دلت عليه السنة انه ثلاث مرات - [00:10:04](#)

يهل ويدعو الله تعالى اثابكم الله فضيلة الشيخ اسعدكم ووالديكم سعادة الابرار الله لك الخاتمة على الكلمة الطيبة لا اله الا الله

حفظكم الله هذا السائل يقول الدعاء على الصفا - [00:10:21](#)

هل يدعو بعد كل قول لا اله الا الله وحده لا شريك له من بعد مرتين فقط اثابكم الله بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:10:55](#)

اما بعد فقد صحت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة حجه انه لما رقى الصفا استقبل البيت كبر الله ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:11:13](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده نصر عبده وانجز وعده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا لما رقى عليه الصلاة والسلام كبر ثلاث مرات لما استقبل البيت كبر - [00:11:32](#)

لانه فوق الصفا والصفا نشز من الارض وكان من هديه عليه الصلاة والسلام انه اذا رقى النشز ان يكبر اذا هبط الوادي ان يسبح فكبر ثلاثا ثم هلل مرتين. قال لا اله الا الله وحده لا شريك له وقال لا اله الا الله وحده ان نصر عبده وانجزه - [00:11:52](#)

ثم دعا مرة واحدة ثم رجع وكبر ثلاثا ثم هلل مرتين من رجع وكبر ثلاثا وهلل مرتين ثم دعاه اشهر العلماء في هذه السنة ان التكبير تسعة كبرت تسع مرات - [00:12:11](#)

ان التكبير يكون تسعا وان التهليل يكون ستا وان الدعاء يكون ثلاثا هذا اصح اقوال العلماء في هذه السنة لذلك تسأل بعض الناس ولا شك ان ليس بواجب ولا فرض - [00:12:36](#)

عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان اذا رقى الصفا يقول نافع يملنا ونحن شباب يملنا طول المقام اين انت في ضيافة ملك الملوك هنا المسائل هنا الحاجات هنا تذكر الكربات - [00:12:55](#)

امراة اصابها الولا ماذا تفعل من العطش والظما تركها الله عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وتركها لارحم الراحمين لم يكن معها احد رقط الصفا فشكت حاجته. نظرت الى حاجتها تلتمس - [00:13:16](#)

تفريج كربتها كل من رقى الصفا يتذكر ان الله فرج في هذا الموضع عن مكروبة ومنكوبة وليس هناك شيء يعني ممكن ان تصبر على الم في جسدك لكن اذا كان في فلذة كبك فهذا شيء اخر - [00:13:46](#)

وان يكون من ام حنون رحيم هذا شيء الله قيد المشاعر جعلها التوحيد والايامن من اجل اليقين والاحسان يرتقي بالعبودية الكاملة لله سبحانه ما معه احد وليس معها غير صبيها المفجوع المكروب - [00:14:09](#)

فإذا جئت بأي نكبة وجئت بأي مسيه لأنه يشارف على الموت من اعظم خوف الخوف من الموت في مصالح الدنيا اعظم شيء فقد الانفس ضرب الله لنا المثل بهذه المكروبة - [00:14:37](#)

اذا بها يسعى السبع مرات ويجعل الله فرجها من قدم ابنها القدم جعل الله فرجها ان يأتي احد يسقيها او يسقي ولدها او يتمنى عليها او على ولدها لا متعلقة بالله - [00:14:55](#)

والذي تركها وترك الولد معها وهو الخليل الموحد الذي اوتي توحيد وهو عليه الصلاة والسلام في اعلى المقامات واشرفها صلوات ربي وسلامه عليه ولقد اتينا إبراهيم عالمين صفوة فهؤلاء صفوة الله لا يخذلهم الله - [00:15:15](#)

تذكر ان الله كما حفظ ذرية الخليل يحفظ ذريتك بالتوحيد والايامن وان الله كما فرج كربتهم هذه الخلوة هذا الحال العظيم وهو الخوف على النفس الخوف على النفس الضعيفة الطفل - [00:15:42](#)

الكبير قد تقول له اشياء يتصرف بها قد تصبره. كيف تكلم هذا الصغير كيف تقول له اصبر وكيف تصبر وكيف تغلله تحتاج الى تأمل وهذا التأمل يقود الى الايمان بالله اين الذي يستغيث بغير الله؟ اين الذي يستجير بغير الله؟ اين الذي ينزل حاجته بغير الله -

[00:16:00](#)

الذي الشياطين في الارض حيران مر على قبر مر على حجر مرة يذهب اذهب الى رب العالمين متى طردت عن باب ملك الملوك واله الاولين والآخرين متى طردنا الله عن بابه حاشا - [00:16:23](#)

وجعل الله للداعي ان يدعو دون حجاب ودون واسطة سبحانه لا اله الا هو دروس وعبر فهذه السنة النبوية عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقف في هذا المقام - [00:16:42](#)

وهو ايضا يذكر بما مر به عليه الصلاة والسلام بالامس على هذا الجبل يقول له عمه تبا لك وتمر السنوات اذا به يقف امام مئة الف امته واصحابه يفدونهم بارواحهم - [00:16:57](#)

كلهم يقول كيف يحج رسول الله؟ لكل داعية وكل من حمل رسالة الدين ان الله معه لذلك قال نصر عبده كان مع الله كان الله معه ومن صدق مع الله صدق الله معه - [00:17:14](#)

مقامات للتوحيد والايمان كلها تقود العبودية لله ليس هناك شيء اشرف اعظم ان تكون مؤمنا موحدا لربك كما امرك الله وهو الذي خلقك ورزقك وطعامك وسقائك وكفاك وحماك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كرر الدعاء ثلاثا - [00:17:37](#)

الدعاء ثلاث مرات واستفتح بالتكبير الله اكبر لانه بالامس يقف على هذا الجبل ويكذب. واليوم يقف على الجبل ويتابع ويصدق بالارواح هذه الامة يقول جابر رضي الله عنه وارضاه ركب الناس بعضهم بعضا يقول كيف يحج رسول الله صلى الله عليه - [00:18:03](#) ويقولون في حجة الوداع ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه لما طاف طواف الافاضة طاف على البعير ما طاف على قدميه قال من كثرة الناس ان الله تولى من تعلم العلم - [00:18:29](#)

طلب العلم صدق مع الله ان الله يصدقه بالاخلاص لا رياء ولا سمعة ليس في قلبك اعظم من الله جل جلاله ان كنت مكروبا او عالم او شيخا او داعي او طالب علم - [00:18:46](#)

ايا كنت ليس في قلبك اعظم من الله والمسألة اذا العبادة والدعاء امره عظيم اذا كان الانسان يصرفه لغير الله ماذا بقي لله اذا كان يعتقد في غير الله انه يتصرف في الاحوال - [00:19:02](#)

ماذا بقي لله اذا يعطي الالقاب لغير الله عز وجل وانه ماذا بقي لله ندخل على بعض المشاهد وتدمع على ان هؤلاء من ربهم متى فرض الله عباده عن بابه حاشا - [00:19:23](#)

متى يأسهم وقنطهم حاشا فهذه المواقف موطن الدعاء كرر النبي صلى الله عليه وسلم فيها الدعاء ثلاث مرات والله لو ان يريد من يعرف العبودية لله وذوق لذتها وطعمها فليُنظر الى الاذكار الماثورة ومعانيها - [00:19:41](#)

ما دلت عليه من تعظيم الله جل جلاله ودلت عليه عظمة الله سبحانه وتعالى الله اكبر لو انك تأملت في معانيها ودلائلها وكيف كان يقولها عليه الصلاة والسلام في عبادته وكيف كان يقولها في مسيره وركوبه. يستفتح السفر فيقول الله اكبر - [00:20:03](#)

انك اذا اردت السفر حملت هموما لا يعلمها الا الله. فيقول الله اكبر مهما عظمت الهموم والغوم والمسائل والحاجات. فالله اكبر لا تتعاضم على الله ان يفرج كربك ان يشفي مريضك - [00:20:24](#)

وان يذهب سقمك والمك ولذلك هذا المقام كرر فيه النبي صلى الله عليه وسلم دعاء ثلاثة. قال بعض العلماء مرتين صحيح الذي دلت عليه السنة انه ثلاث مرات يهلل ويدعو - [00:20:43](#)

الله تعالى - [00:21:02](#)